أكد أن حوار الأمة مع نفسها واجب شرعي .. خادم الحرمين من مشعر منى

الشتات والجهل والغلو والتحزب عقبات تهدد

واس (منى)

طالب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هيئة الأمم المتحدة بمشروع يدين أي دولة أو مجموعة تتعرض للأديان السماوية والأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وقال، يحفظه الله، في كلمة ألقاها لدى استقباله رؤساء الوفود الإسلامية في قصر منى أمس، إن حوار الأمة الإسلامية مع نفسها واجب شرعي، فالشتات، والجهل، والتحزب، والغلو، عقبات تهدد آمال المسلمين، وإن الحوار تعزيز للاعتدال والوسطية، والقضاء على أسباب النزاع، والتطرف، ولا مخرج من ذلك إلا أن نعلق آمالنا بالله، فهو القائل «ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون»، ومن ثم التوكل بعزيمة مؤمنة لا تعترف بالعثرات مهما كانت، وهنأ خادم الحرمين الشريف الضيوف بعيد الأضحى المبارك، متمنيا لهم حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا، وكل عام وأنتم بخير.

وأضاف «منذ عهد سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام، ومرورا بعهد نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، إلى أيامنا هذه، والمؤمنون يتوافدون على بيت الله الحرام ملبين نداء الحق في مشهد عظيم يجسد فكرة المساواة، متمسكين بالأمل بالله جل جلاله في وحدة الأمة الإسلامية، ونبذ الفرقة والتحام الصف الإسلامي في وجه أعداء الأمة والمتربصين بها».

وأوضح، يحفظه الله، أن «فكرة مركز الحوار بين المذاهب الإسلامية، والذي أعلنا عنه في مكة المكرمة لا يعني بالضرورة الاتفاق على أمور العقيدة، بل الهدف منه الوصول إلى حلول للفرقة وإحلال التعايش بين المذاهب بعيدا عن الدسائس أو غيرها، الأمر الذي سيعود نفعه لصالح أمتنا الإسلامية وجمع كلمتها».

وقال «من مكاني هذا وبجوار بيت الله الحرام أطالب هيئة الأمم المتحدة بمشروع يدين أي دولة أو مجموعة تتعرض للأديان السماوية والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهذا واجب علينا وعلى كل مسلم تجاه الذود عن حياض ديننا الإسلامي والدفاع عن رسل الحق»، وسأل خادم الحرمين الشريفين الله أن يعزز الأمل في قلوبنا المعلقة به، وأن يثبتنا على الحق والطاعة.

وفي ما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين :

الحمد لله القائل في محكم كتابه «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين * فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» آل عمران : ٩٦ ـ ٩٧.

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، من بعثه الله رحمة للعالمين، نبينا محمد القائل «من حج فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه».

أيها الإخوة والأخوات حجاج بيت الله الحرام

أيها الإخوة والأخوات أبناء أمتنا الإسلامية في كل مكان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من المشاعر المقدسة.. من مشعر منى الطاهر، وإلى جوار صعيد عرفات الطيب، ومن هذه الساحات التي تضوع تلبية وتكبيرا وتهليلا، ومن جوار البيت العتيق، حيث الطائفون والقائمون والركع السجود.. من هذه الأرض التي تتنادى جبالها وشعابها مع أصوات الحجيج، مملوءة بالإيمان.. أهنئكم وأهنئ الأمة الإسلامية جمعاء بعيد الأضحى المبارك، داعيا الله تبارك وتعالى أن يتقبل حج من قصد بيته المحرم، وأن يغفر لهم ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر، وأن يعيدهم إلى بلادهم، سالمين غانمين، بعد أن أكرمهم بأداء الركن الخامس من أركان الإسلام، وأنعم عليهم بشرف الوقوف في هذه الأماكن الطاهرة، مستمسكين بهدي كتابه الكريم، وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

أيها الإخوة والأخوات

الحج نبع ثر وفياض بأسمى معاني الأخوة في الله.

خادم الحرمين يرد التحية على الضيوف في حفل الاستقبال. (واس)

المملكة تستشعر جلال المسؤولية وعظم الأمانة الملقاة على عاتقها

رسالة المسلم بث الأمنِ والسلام مع الإنسان والطير والشجر والحجر

فيه تظهر قيم التسامح ونبذ الأضغان، فحياة المسلم أرادها الله تبارك وتعالى أن تكون مثالا للطهر والصفاء، والحج مجلى لتلك الصور التي ينبغي للمسلم أن يكون عليها، امتثالا لقول الله عز وجل «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» البقرة: ١٩٧، فكان العفو، وكان التسامح، فكل ما

وزير الداخلية وأمير منطقة مكة المكرمة مع عدد من كبار ضيوف الدولة. (واس)

وزير الحج: السياسة المعتدلة تحقق استقرار الوطن وراحة المواطن والحاج والمعتمر والزائر

واس (منى)

ألقى وزير الحج الدكتور بندر بن محمد حجار كلمة قال فيها: «في مثل هذا اليوم من شهر ذي الحجة عام ١٤٣٢هـ وجهتم . حفظكم الله . كلمة سامية حيث أكدتم أن الأمن والاستقرار من أسباب نماء المجتمعات وازدهار الاقتصاد وبهما يعم الرخاء وتتقدم الأمة».

وزاد: «كما دعوتم . أيدكم الله . المسلمين إلى أن يتخذوا من الحج وسيلة للتعلم لنبذ الفرقة والتشاحن وتبيان أن هذه الأرض الطيبة وما تشهده من إقبال الحاج والمعتمر إليها إنما لأنها تنعم بنعمة الأمن والاستقرار استجابة لدعوة أبي الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام، وإنه من فضل الله تبارك وتعالى أن شرف المملكة العربية السعودية بخدمة حجاج بيت الله الحرام، وأنها تستشعر في ذلك عظمة الأمانة الملقاة على عاتقها، ونحن على ذلك محتسبين الأجر والمثوبة من الله سبحانه وتعالى ماضين في ذلك مستمدين العون من رب العزة والجلال جاعلين خدمة الحاج وأمنه من أعظم المسؤوليات».

تفاؤل الأمة بمستقل واعد

وأوضح: «وأنا إذ أشير إلى تلك الكلمة الضافية لأستذكر أيضا مبادراتكم الخيرة لمصلحة أمة الإسلام وبخاصة والإنسانية بعامة، ويأتي في المقدمة الدعوة لعقد قمة التضامن الإسلامي التي عقدت في رحاب مكة المكرمة إبان ذروة موسم العمرة يومي السادس والعشرين والسابع والعشرين من شهر رمضان المبارك ١٤٣٣هـ الموافق الرابع عشر والخامس عشر من شهر آب أغسطس ٢٠١٢م، حيث وجهتم كلمة سامية تعد بمثابة خارطة طريق على درب التمكين للتضامن والتسامح والاعتدال ومحاربة الغلو وإخماد الفتن، ومن ضمن آليات تحقيق هذا التوجه الطيب مقترح تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية للوصول إلى كلمة سواء الذي تم تبنيه وعلى أساس أن يعين أعضاءه في مؤتمر القمة الإسلامية، وفي خضم هذا الزخم من المكاسب العظيمة التي لها من الأبعاد ما يدعو للتفاؤل بمستقبل واعد لأمة الإسلام، فجزاكم الله خير الجزاء.

ورفع الحجاج لمقام خادم الحرمين الشريفين كلمات الشكر والامتنان وذلك اعترافا لما تتفضلون به من دعم غير محدود، ومن حسن توجيه، الأمر الذي مكن ولله الحمد من إصابة النجاحات لتلبية احتياجات ضيوف الرحمن بكل كفاية ليؤدوا نسكهم

د. حجار يلقي كلمته في الحفل. (واس)

بكل يسر وسهولة، وإن هذا النهج الذي تمضون فيه قدما . حفظكم الله . هو امتداد لما أرساه الراحل العظيم والدكم جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود . طيب الله ثراه ، حيث نسج على منواله من بعده خلفاؤه البررة . رحمهم الله . وحتى هذا العهد الزاهر الذي يشهد نقلة تنموية وحضارية غير مسبوقة، وذلك بفضل من الله ثم بفضل السياسة الحكيمة المتزنة والمتوازنة للحكومة السعودية الرشيدة التي تأخذ بالأسباب لتحقيق الأهداف وفق ما يخطط لها من أجل الوطن والمواطن والحاج والمعتمر والزائر على حد سواء».

إعمار مكة والمدينة

وبين قائلا: «إن حقيقة الأمر أن جملة ما يخطط له يأتي من منطلق إيماني، هو شغلكم الشاغل الذي تنفقون من أجله الملايين، بل البلايين من الريالات السعودية، وفي الطليعة التوسعات المتتالية في الحرمين الشريفين وفتح المزيد من الطرق والجسور للحافلات والأنفاق والأعمار في مكة المكرمة والمدينة المنورة والأخذ بنظام النقل الترددي بالحافلات، ومن ثماره بيئة نظيفة واختصار عامل الوقت في نقل الحجاج إلى جانب قطار المشاعر المقدسة الذي يسهم في نقل نحو خمسمائة ألف حاج في وقت قياسي إضافة إلى استكمال جسر الجمرات بأدواره المتعددة والذي هو عبارة عن مدينة تضم العديد من المرافق الإدارية والإشرافية والأمنية والصحية ومهابط للطائرات لضمان إنجاح ما يعد من خطط لإدارة الحشود البشرية وصولا إلى بر الأمان».

وتطرق وزير الحج إلى قطار الحرمين الذي سيدخل الخدمة إن شاء الله خلال العامين المقبلين لنقل الحجاج والزائرين بين المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة عبر مدينة جدة، موضحا أن أيقونة المشروعات العملاقة هو مشروع التوسعة الجديدة للمسجد الحرام الذي أنجز منها الكثير ليتسع لمليون وستمائة ألف مصل، وكذلك مشروع التوسعة للمسجد النبوي الشريف الذي ستبلغ مساحته بناء وساحات عند إتمامه نحو مليون وواحد وعشرين ألف متر مربع.

الدفاع عن شريعتنا

واستحضر وزير الحج في كلمته مقتطفا من الكلمة الضافية التي وجهها خادم الحرمين الشريفين في المدينة المنورة إبان وضع حجر الأساس لمشروع التوسعة وما انطوت عليه من مدلولات جوهرية ذات صلة بالثوابت، ومنها ما قاله . يحفظه الله .: «لقد أكرمنا الله سبحانه وتعالى بشرف خدمة الحرمين الشريفين، وما أعظمها وأجلها من خدمة، وإن إيماننا بالحق تعالى نستمد منه عزيمتنا وقوتنا في الدفاع عن شريعتنا وعقيدتنا وعن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وسنبقى ثابتين على ذلك لا نتراجع عنه إلى يوم الدين إن شاء الله، فهو الشرف والكرامة والإباء».

القيادة تهنئ الرئيس التشيكي بذكرى اليوم الوطني

واس (منى)

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لفخامة الرئيس فاتسلاف كلاوس رئيس الجمهورية التشيكية بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب . أيده الله . باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامته، ولشعب التشيك الصديق اطراد التقدم والازدهار.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع برقية مماثلة لفخامة الرئيس فاتسلاف كلاوس أعرب فيها عن أبلغ التهاني وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته، ولشعب التشيك الصديق المزيد من التقدم والازدهار.